



## الرحالة عشقوا الشرق فكان مصدر الهامهم

افتتح فى ادلب اليوم معرض فنى للباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون ضم 136 لوحة تعكس من خلال الرسوم التى تناولتها انطباعات الفنان وليم بارتليت خلال رحلاته التى قام بها فى القرن التاسع عشر عبر أوروبا والشرق حيث زار العديد من بلدان المنطقة والف مجموعة كتب عن هذه البلدان عكس من خلالها ما تركته فى نفسه من محبة وسحر . وجرى توقيع كتابين للباحثين مدرس وسالمون الاول بعنوان رسومات الرحالة وليم بارتليت عن سورية ولبنان وفلسطين ومصر وتركيا وأوروبا فى القرن التاسع عشر والثانى بعنوان ذاكرة دمشق الذى يضم مئتى بطاقة بريدية قديمة ملونة عن مدينة دمشق عاصمة الثقافة العربية لعام 2008 مع أهم ما كتبه الرحالة الاوروبيون عن هذه المدينة العريقة فى القرن التاسع عشر وحتى منتصف القرن العشرين . والقى الباحث الفرنسى أوليفيه سالمون محاضرة فى المركز الثقافى بادلب بعنوان..الرحالة الاوروبيون فى شمال سورية تحدث خلالها عن الحضارات العريقة والمتعاقبة على المنطقة منذ أقدم العصور التاريخية والتى شكلت رافدا وعطاء ثرا للكتاب والرحالة الاوروبيين فى أسفارهم وكتاباتهم عن تاريخ المنطقة ورسم معالمها الجغرافية والنشاط السكانى والمواقع الاثرية فيها . وأشار الباحث الفرنسى الى أن الرحالة الاوروبيين ومنذ العصور القديمة عشقوا الشرق وسحره فكان مصدر الهام فى أعمالهم الادبية والابداعية ورسم ملامح طبيعته الساحرة . يذكر أن بارتليت من الرحالة الاوروبيين الذين طافوا بقاعا عديدة من العالم بدءا من الغرب وانتهاء بالشرق مثل هولندا والمانيا وفرنسا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين حيث عكس محبته لسورية فى رسومه وكتبه منها سورية والاراضى المقدسة واسيا الصغرى 1836 ولد فى لندن عام 1809 وتوفى فى فلسطين عام 1854 وله العديد من المؤلفات حول رحلته الى الشرق حضر افتتاح المعرض الذى نظم بالتعاون بين فرع جمعية العاديات بالتعاون مع قنصليتى هولندا والمانيا ومحاضرة سالمون على الجاسم نائب رئيس المكتب التنفيذى لمجلس المحافظة ومدير الثقافة ورئيس فرع جمعية العاديات وعدد من المهتمين.

# افتتاح معرض الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون

"رحلة رومانسية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان  
وليم بارتليت"

:



( 2008/5/11)

"

"

:

"

"

:

.

":

" " 1845

" " 1839

" " 1836

" " 1849

" " 1848

..

" 1851

.

.



:

||

||





حسين المدرس وأوليفيه سالمون بين مجموعة من الحضور



فايز قوصرة وأوليفيه سالمون



حسين المدرس وجولة أثناء افتتاح المعرض

## معرض «رحلة رومانية عبر رسوم الرحالة بارتليت» لحسين المدرس وأوليفيه سالمون في إدلب

بدعوة من قنصلية المملكة الهولندية في حلب وجمعية العاديات فرع إدلب افتتح في المركز الثقافي العربي في إدلب معرض الباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون بعنوان «رحلة رومانية عبر رسوم وانطباعات الرحالة الفنان وليم بارتليت» وذلك برعاية محافظ إدلب الدكتور عاطف النداف، وتلا الافتتاح حفل توقيع كتابي «رحلة رومانية عبر رسوم وليم بارتليت في أوروبا وسورية ولبنان وفلسطين ومصر وتركيا في القرن التاسع عشر» وكتاب «ذاكرة دمشق» للباحثين حسين المدرس وأوليفيه سالمون.



رامي الأفتدي وإحدى زائرات المعرض



مجموعة من الحضور



فايز قوصرة، د. سعد إبري ولوسيان سالمون



أوليفيه سالمون يشرح لبعض الحضور من الشباب



حسين المدرس وأوليفيه سالمون أثناء مقابلة تلفزيونية



( 2008/5/15 )





افتُتح في **إدلب** اليوم معرض فني للباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون ضم مائة وستاً وثلاثين لوحة تعكس من خلال الرسوم التي تناولتها انطباعات الفنان وليم بارتليت خلال رحلاته التي قام بها في القرن التاسع عشر عبر أوروبا والشرق حيث زار العديد من بلدان المنطقة وألف مجموعة كتب عن هذه البلدان عكس من خلالها ما تركته في نفسه من محبة وسحر.

جرى توقيع كتابين للباحثين مدرس وسالمون الأول بعنوان رسومات الرحالة وليم بارتليت عن سورية ولبنان وفلسطين ومصر وتركيا وأوروبا في القرن التاسع عشر والثاني بعنوان ذاكرة **دمشق** الذي يضم مئتي بطاقة بريدية قديمة ملونة عن مدينة **دمشق** عاصمة الثقافة العربية لعام 2008 مع أهم ما كتبه الرحالة الأوروبيون عن هذه المدينة العريقة في القرن التاسع عشر حتى منتصف القرن العشرين.

ألقى الباحث الفرنسي أوليفيه سالمون محاضرة في المركز الثقافي بإدلب بعنوان «الرحالة الأوروبيون في شمال سورية تحدث خلالها عن الحضارات العريقة والمتعاقبة على المنطقة منذ أقدم العصور التاريخية وشكلت رافداً وعطاء ثراً للكتاب والرحالة الأوروبيين في أسفارهم وكتاباتهم عن تاريخ المنطقة ورسم معالمها الجغرافية والنشاط السكاني والمواقع الأثرية فيها. وأشار الباحث الفرنسي إلى أن الرحالة الأوروبيين منذ العصور القديمة عشقوا الشرق وسحره فكان مصدر إلهام في أعمالهم الأدبية والإبداعية ورسم ملامح طبيعته الساحرة.

يذكر أن بارتليت من الرحالة الأوروبيين الذين طافوا بقاعاً عديدة من العالم بدءاً من الغرب وانتهاء بالشرق مثل هولندا وألمانيا وفرنسا وتركيا وسورية ولبنان وفلسطين حيث عكس محبته لسورية في رسومه وكتبه ومنها سورية والأراضي المقدسة وآسيا الصغرى 1836، ولد في لندن عام 1809 وتوفي في فلسطين عام 1854 وله العديد من المؤلفات حول رحلته إلى الشرق.

حضر افتتاح المعرض الذي نُظم بالتعاون بين فرع جمعية العاديات وقنصليتي هولندا وألمانيا بحضور علي الجاسم نائب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة، ومدير الثقافة ورئيس فرع جمعية العاديات وعدد من المهتمين.

سانا

**محمد مازن (الشباب اليوم) سورية:** افتتح في مدينة إدلب معرض فني للباحثين حسين عصمت المدرس وأوليفيه سالمون ضم 136 لوحة تعكس من خلال الرسوم التي تناولتها انطباعات الفنان (وليم بارتليت) خلال رحلاته التي قام بها في القرن التاسع عشر عبر أوروبا والشرق حيث زار العديد من بلدان المنطقة وألف مجموعة كتب عن هذه البلدان عكس من خلالها ما تركته في نفسه من محبة وسحر.

جرى توقيع كتابين للباحثين مدرس وسالمون الأول بعنوان رسومات الرحالة وليم بارتليت عن سورية، لبنان، فلسطين، مصر، تركيا وأوروبا في القرن 19، والثاني بعنوان ذاكرة دمشق الذي يضم 200 بطاقة بريدية قديمة ملونة عن مدينة دمشق عاصمة الثقافة العربية لعام 2008 مع أهم ما كتبه الرحالة الأوروبيون عن هذه المدينة العريقة في القرن 19 حتى منتصف القرن 20.

يذكر أن بارتليت من الرحالة الأوروبيين الذين طافوا بقاعاً عديدة من العالم بدءاً من الغرب وانتهاء بالشرق مثل هولندا، ألمانيا، فرنسا، تركيا، سورية، لبنان وفلسطين حيث عكس محبته لسورية في رسومه وكتبه ومنها سورية والأراضي المقدسة وآسيا الصغرى 1836، ولد في لندن في 1809 وتوفي بفلسطين في 1854 وله العديد من المؤلفات حول رحلته إلى الشرق.



# تشيرين

حرية العرب هي قوتهم

العدد ١٠١٨٧ السبت ١٩ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ الموافق ٢٤ أيار ٢٠٠٨ م

## العرب في عيون الغرب

حشرات لاتستحق الحياة فمن أي منهل ينهل هذه العبارات ومن أي معين يخرج هذه الالفاظ.

في الكتب السماوية المقدسة كلها الزبور والتوراة والإنجيل والقرآن لا يوجد مايفرق بين الأمم الا مقدار القرب من الله او البعد عنه واكثر مايوحد الناس ويجمعهم هو الحب والتأخي ففي الإنجيل المقدس اذكر القول « اذا قال احد اني احب الله وهو يبغض اخاه كان كاذبا » يوحنا ٤ / ٢٠ ويوحنا الرسول يقول « كل من ابغض اخاه فهو قاتل »

وفي القرآن الكريم قوله تعالى بعد ذكر اسم الله « وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ليعلم المثقفون والدارسون من اهل الغرب ان أمة تملك هذا الرصيد من الآثار والفنون و الكنوز الحضارية والقيم الاخلاقية لهي جديرة ان تتعايش معها بذات الطريقة التي كان يتعامل بها اجدادها وأباؤها وهي قادرة على ان تفيد العالم وتمده بالعقول والافكار والمواهب المتعددة والمتنوعة والتي لاتستغني عنها لاستمرارها في الحياة وما التطور الذي وصل إليه الغرب إلا بفضل الكثير من علومنا وعلمائنا نحن العرب.

واخيرا ليصموا آذانهم وليلقوا مسامعهم عن الأبواق الصهيونية التي تبغي وتقصد الخراب والدمار ليس للعرب فحسب بل للغرب ايضا وهم يعتقدون بطلا انهم شعب الله المختار وما كان الله ليفضل أمة على أخرى إلا بإنسانيتها وحبها وتسامحها مع الآخرين وتواددها مع خلق الله وفي هذا اعمار للارض ونشر للمحبة والامن والسلام وهو مبتغى الجميع.

■ رضوان أصفري

ادلب

سعى لتحقيق التواصل بين الشرق والغرب عبر روابط الحب والتزاوج والتقارب الثقافي والفكري ثم إنه بدأ بنفسه فتزوج من فتاة شرقية اسمها افاميا حملت اسم المملكة التي نشأت بها وقلده قواده فتزوجوا من فتيات شرقيات ونشروا هذا التواصل والتحاب والطرفات التي كانت عامرة للتجارة بين الشرق والغرب خير دليل ايضا على حسن التعامل بين الطرفين وكذلك البعثات والقنصليات والسفارات القديمة تحكي قصص التواصل بيننا.

وفي العصر الحديث نسمع عبارات الصدق والاعتراف بالجميل لنا معشر العرب من السنة المفكرين الغربيين الذين لا يذكرون ذلك إلا بدافع الضمير الحي والوجدان اليقظ فهذا المفكر الفرنسي (غوستاف لوبون) وهو على درجة من العلم والثقافة والمسؤولية يقول عبارته المشهورة في كتاب حضارة العرب (معارف التاريخ فاتحا ارحم من العرب).

هذا بعض قليل من نظرات الغرب إلينا وفي البحث والتفتيش نرى الكثير الكثير ثم إن مفكرينا وشعرانا يتبادلون الغزل مع اهل الغرب أيضا وخير من فعل ذلك الشاعر دمشقي المرحوم نزار قباني حين كان يتغنى بالكثير من المدن الغربية او العالمية ويؤلف قصائد الشعر عن باريس ولندن وغرناطة وبكين وسنغهاي.

هذه النظرات المتبادلة المتسمة بالتقدير والاحترام وتبادل المنافع بين الشرق والغرب هل من معكر أو مغبش لها؟

هل من اصوات تعلو لتباعد بين الشطرين ؟ وتجعل الغرب ينظر إلينا اننا اهل الإرهاب ومنبعه ليس لنا من سمة إلا القتل والذبح والتكفير نقول :نعم إنها الصهيونية العالمية المسيطرة على الإعلام الغربي كافة والنافخة في نار الفتنة بين الشعوب والامم وهذا أحد زعمائها أو حاخاماتها يصف العرب باوصاف دنيسة فهو يقول: اننا

ربما يكون عنوان هذه المقالة هو عنوان كتاب لباحث تاريخي أو سياسي او باحث علمي تخصصي في ذلك، لكن الذي حرصني على الكتابة ضمن هذا العنوان رسومات يمكن ان أقول عنها انها معجزة في السحر والجمال والفن والروعة.

كانت هذه المشاهدة ضمن معرض للوحات رسومية للفنان العالمي العبقرى الرحالة (وليم بارتليت) وهو لندني المولد عام ١٨٠٩ ومتوفى في جزيرة مالطا عام ١٨٥٤ حيث كان يجوب بقاعا عديدة من العالم وخص منها دولا مشرقية كسورية ولبنان وفلسطين وتركيا ففتن بسحر الشرق الموهوب من الله تعالى ونقل فنون العمارة والاسواق والمعابد والطبيعة الخلابة لهذه الدول التي زارها، نقلها الى رسومات ابرزت حسه الفني وابداعه غير الموصوف. والذي سعى الى تلك المتعة والنشوة الفنية لجمهور مدينة ادلب في مركزها الثقافي ثم الزهو والافتخار بالماضي المجيد وشهادة اهل الحق فيه هو الباحث التاريخي الفرنسي الاصل الشاب (أوليفيه سالمون) وبمشاركة الباحث السوري حسين عصمت المدرس حيث عرضا هذه الرسوم وتحديثا لنا عن انطباعات الرحالة بارتليت عن الشرق وجماله الساحر.

من تلك المتعة والنشوة ثم الزاد الثقافي الذي زدنا به هؤلاء المفكرون والمبدعون وامثالهم عن تاريخنا وفنوننا وحضارتنا البائدة مع الحياة والتي لن تنتهي الا بنهايتها يتحرك السؤال في الفكر والذهن كيف ينظر الغرب إلينا نحن العرب؟ وكيف كان التواصل بيننا وبين الغرب وإلى أين وصل.

في قديم الزمان قبل الميلاد ومن اساطير الإغريق إن الاسكندر المقدوني حين وصل الى المناطق الشرقية من العالم واسبس العديد من المدن التي حملت اسمه كاسكندرون والاسكندرية وغيرها وقد